

إعلام الوري بأعلام الهدى

[233] محمد بن مسلم الثقفي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي مبتدئاً: " يا محمد بن مسلم، إن في القائم من آل محمد شبيهاً بخمسة من الرسل: يونس بن متى، ويوسف بن يعقوب، وموسى، وعيسى، ومحمد صلوات الله عليه وآله وعليهم. فأما شبهه الذي من يونس عليه السلام فرجوعه من غيبته وهو شاب مع كبر السن. وأما شبهه من يوسف عليه السلام فالغيبة من خاصته وعامته، واختفاؤه من إخوته، وإشكال أمره على أبيه يعقوب النبي مع قرب من المسافة بينه وبين أبيه وأهله وشيعته. وأما شبهه من موسى عليه السلام فدوام خوفه، وطول غيبته، وخفاء ولادته، وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الازدحام والهوان إلى أن أذن الله في ظهوره، وأيده على عدوه. وأما شبهه من عيسى عليه السلام فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة: ما ولد، وطائفة قالت: مات، وطائفة قالت: قتل وصلب. وأما شبهه من جده المصطفى صلى الله عليه وآله فتجريده السيف، وقتله أعداء الله وأعداء رسوله والجبارين والطواغيت، وأنه ينصر بالسيف وبالرعب، وأنه لا ترد له راية، وإن من علامات خروجه: خروج السفينتين من الشام، وخروج اليماني، وصيحة من السماء في شهر رمضان، ومناد ينادي باسمه واسم أبيه " (1).

_____ 424 / 408 واثبات الوصية للمسعودي: 226. (1)

_____ كمال الدين: 327 / 7. (*)